

أعلنت السلطات اليابانية العثور على ما بين 200 و300 جثة في مدينة "سينداي" الساحلية في وقت لا يزال نحو 530 آخرين في عداد المفقودين، وذلك عقب موجات التسونامي التي ضربت شواطئ اليابان الشرقية

بعد الزلزال المدمر الذي أسفر في انهيار ما يزيد على 1800 منزل.

ونقلت وكالة "كيودو" اليابانية الرسمية للأنباء عن مصادر أمنية قولها، بحسب تقديرات أولية، إن "عدد الضحايا الذين سقطوا نتيجة الزلزال بلغوا 133 قتيلا، بالإضافة إلى ما بين 200 و300 جثة تم العثور عليها في مدينة سينداي، ربما يكونوا قد لقوا حتفهم غرقا، نتيجة أمواج تسونامي".

وكانت معلومات سابقة أشارت إلى مقتل ما يقارب الـ(44) شخصا وإصابة العشرات جراء الزلزال الذي ضرب اليابان وتسبب بموجات تسونامي وصلت إلى ارتفاع 10 أمتار.

وأكدت المصادر أن "الزلزال تسبب في سقوط 722 جريحا، فيما لا يزال نحو 530 آخرين في عداد المفقودين"، مرجحة في الوقت نفسه ارتفاع عدد القتلى إلى أكثر من ألف قتيل، حيث ما زالت عمليات حصر الضحايا في المناطق المنكوبة جارية.

وتسبب الزلزال في انهيار أحد السدود في محافظة "فوكوشيما"، حيث جرفت المياه عشرات المنازل في طريقها، كما أكدت وزارة الدفاع اليابانية أن الزلزال تسبب في انهيار ما يزيد على 1800 منزل.

ومازال سكان العديد من المدن، بما في ذلك العاصمة طوكيو، يشعرون بالهزات الارتدادية، بينما لجأ عدد كبير من السكان في المناطق الساحلية إلى الطوابق العليا من منازلهم، هربا من طوفان المياه الذي اجتاح الحقول الزراعية والشوارع وغمر مساحات شاسعة.

وكان زلزال عنيف بقوة 8,8 درجات على مقياس ريختر ضرب قبالة سواحل شمالي شرقي اليابان في ذروة ساعات العمل، وذلك على بعد 100 كم تقريبا قبالة سواحل مياجي، وتلته عدة هزات ارتدادية بعد ثلاث ساعات.

كما وقعت ثلاثة زلازل أخرى بلغت قوتها سبع درجات أو أكثر في غضون أربعين دقيقة من الزلزال الأول، كان مركزها جميعا قبالة سواحل المحيط الهادئ بالقرب من وسط وشمال شرقي اليابان.

وأغلقت السلطات اليابانية جميع الموانئ في البلاد، حيث توقفت عمليات التفريغ، كما أكدت عن توقف 11 محطة نووية، معلنة "حالة طوارئ للطاقة الذرية" في البلاد.

وكانت التقارير الإعلامية أشارت إلى حريق داخل مبنى يضم توربينات في مصنع "اوناغاوا" النووي في منطقة مياجي شمال شرق اليابان، إلا أن السلطات أكدت انه لم يتم رصد أي تسرب مشع في المنشاة أو المواقع النووية الأخرى في المناطق المتضررة في الساعات التي تلت الزلزال.

وفي سياق متصل، مركز مراقبة التسونامي في الولايات المتحدة إنذارا بوقوع تسونامي يشمل مجمل منطقة الهادئ تقريبا، بما فيها استراليا وجنوب القارة الأميركية، كما صدر إنذار بوقوع مد بحري في أرخبيل جزر الكوريل الروسية.

وكان مركز التسونامي في المحيط الهادئ اصدر في وقت سابق إنذارا بوقوع تسونامي في اليابان وروسيا والفيليبين وجزر ماريان وتايون حيث يتم إجلاء السكان.

ولما تعتبر مناطق شمال شرقي اليابان ناشطة زلزاليا في العادة، ولذلك يرى عدد من المتابعين أن الزلزال كان مفاجئا لناحية قوته ومركزه، خاصة وأن زلزال إندونيسيا المدمر كان بقوة تسع درجات.

وضربت اليابان عدة زلازل كان أقواها في العام 1923، حيث تسبب في مقتل 143 ألف شخص، كما تعرضت البلاد في العام 1996 لزلزال أسفر عن أكثر من 5000 قتيل.

يشار إلى أن الزلازل تعتبر ظاهرة متكررة في اليابان التي تعد أراضيها من الناحية الجيولوجية واحدة من أكثر مناطق العالم الناشطة على مستوى الزلازل وبنسبة 20% من زلازل العالم التي تتجاوز قوتها ست درجات حسب مقياس ريختر.

المصدر: سيريانيوز





